المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact Factor ISI 1.304
العدد السابع عشر / الجزء الأول شباط 2023

الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدينه الطائف وفق بعض المتغيرات.

Emotional Competence among Outstanding Students at the secondary stage in Taif according to some variables.

إعداد الباحثان:
يوسف سالم مساعد الشهري.
طالب ماجستير علم نفس تعلم/ كلية التربية /جامعة أم القرى.
Yousef44442@gmail.com
الدكتور. أحمد كامل محمد الحوراني
أستاذ علم نفس/ كلية التربية/ جامعة ام القرى
Yousef salem Alshehri.
Dr: Ahmad kamel Alhorani.

الملخص.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين بمدينة الطائف، والتعرف على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية وفقا للسنة الدراسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (520) طالب من الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية في مدينة الطائف، وبلغ عدد طلاب الصف الأول الثانوي (156) وطلاب الصف الثاني الثانوي (184) وطلاب الصف الثالث الثانوي (180)، ولغرض التحقق من النتائج قام الباحثان بإعادة بناء مقياس الكفاءة الانفعالية لـ (عباس، 2019)، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية لطلاب المراحل الثانوية الثلاث. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين جاءت بدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر السنة الدراسية في الكفاءة الانفعالية لطلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية: **الكفاءة الانفعالية، المتفوقين.**

Abstract.

The study aimed identify to the level of emotional competence among outstanding students in the secondary stage, It aimed to identify the level of emotional competence among outstanding students in the secondary stage according to the school, the study used the descriptive approach, the sample size was (520) outstanding students in the secondary stage in the city of Taif: the number of first-year secondary students was (156), the number of second-year secondary students (184) and the number of third-year secondary students (180), and for the purpose of verifying the results, the researchers reconstructed the emotional efficiency scale for (Abbas, 2019), The sample was chosen by a random stratified method from the students of the three secondary stages.

The results showed that the level of emotional competence among outstanding students reached a medium degree, there are statistically significant differences due to the effect of the school year on emotional efficiency in for students of first-year secondary students.

Keywords: Emotional competence, outstanding students

المقدمة:

أشارت كثير من الدراسات القديمة والحديثة إلى أهمية الانفعالات في حياة الانسان ومدى تأثيرها على سلوكياته وتصرفاته وعلاقاته الاجتماعية، وتعتبر الانفعالات حالة وجدانية داخلية معقدة ويصاحبها تغيرات فسيولوجية ونفسية مما تؤثر على الفرد في طريقة تعامله مع هذه الانفعالات أما يكون بإشباع هذا الانفعال بصورة مبالغ فيها او كبتها وكل هذه الأمور تؤثر على الفرد وعلى تفاعلاته مع الاخرين، وذكرت دراسة جديدي (2011) أن الانفعالات لها تأثير على دوافع وسلوك الطلاب في مرحلة المراهقة وأنها تلعب دوراً اساسياً في تغيير طريقة تفكير الطلاب خلال مواجهتهم لمواقف الحياة الاجتماعية بشكل عام.

وذكر القريطي (2013) أن الدول المتحضرة تهتم بالطلبة بشكل عام والطلاب المتفوقين بشكل خاص والذين يعتبرون العنصر المؤثر والطاقة البشرية ذات القيمة العالية المشاركة في صناعة المستقبل، وهذا ما تقوم به حكومتنا الرشيدة التي أشركت الطلبة المتفوقين في رؤيتها 2030، وجاء هذا في (برامج ومبادرات رؤية المملكة العربية السعودية 2030) وذلك بالتركيز على تنمية القدرات البشرية التي شملت مسارات تعليمية متميزة للطلاب بشكل عام، وتعزيز الخصائص النفسية والشخصية التي تقود نحو النجاح، وإقامة الأندية الطلابية المحفزة للطلاب المتفوقين للمشاركة في أيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها المجتمعات في هذا القرن، وتساهم هذه الأندية في رفع الروح المعنوية للطلاب وتساعدهم على مواصلة التميز والنجاح.

وترى أرشيد (2018) ان الطلاب في مرحلة المراهقة يتميزون بانفعالاتهم الحادة وغير المتزنة، ويصعب التحكم فيها والتعبير عنها، ويعتبر الجانب الانفعالي للمراهق من الجوانب المؤثرة والحساسة في علاقات الطالب مع من هم حوله من زملاء مما يؤثر على الطالب

المتفوق، وهذا ما أكدته دراسة أبو هواش (2012) من أن الطلبة المتفوقين لديهم مجموعة من المشكلات التي يعانون منها، ومنها التوقعات العالية وسوء التكيف المدرسي.

ولهذا يرى حسين (2018) بأن الكفاءة الانفعالية هي المستوى الأعلى من الذكاء الانفعالي وهي قابلة للتعلم والتطوير ومن يمتلك الكفاءة الانفعالية من الطلاب يستطيع أن ينظم تفاعلاته الحياتية مع المحيطين به بشكل أقرب إلى الصحة النفسية، وهذا ما أكدته دراسة النويران وحمدي (2013) من أنه كلما ارتفعت الكفاءة الانفعالية لدى الأفراد كلما ساعدتهم على أقامه علاقات اجتماعية جيدة مع الاخرين وساعدت على التخفيف من السلوك العدواني، وفي حال انخفاض الكفاءة الانفعالية لدى الافراد فأنها ستؤدي إلى خلل في التفاعلات الاجتماعية وتؤدي إلى اضطرابات في الشخصية.

وجاء مفهوم الكفاءة الانفعالية نتيجة الأبحاث التي طرحها كلا من جولمان (Goleman, 2001) وماير وسالوفي (Salovey & Mayar, 1990) فقد أكدوا أنها الجانب العملي من الذكاء الانفعالي (عباس، 2019)، فالكفاءة الانفعالية في نظرية (Goleman, 2001) هي التحقيق الفعلي للذكاء الانفعالي، وفي نظرية ماير وسالوفي Salovey & Mayar, (1990) يرون ان الكفاءة الانفعالية عبارة عن القدرة اعلى الجمع بين الفهم والتنظيم والضبط والتعاطف في الانفعالات لدى الافراد بشكل جيد (النواصرة، 2016) (حسين، 2018).

ولهذا يرى ليباج Lepage (1997) أن الطلاب المتفوقين دراسياً يكونون أصحاب كفاءة انفعالية أعلى وتساعدهم الكفاءة الانفعالية على تنمية مهاراتهم الحياتية لمواجهة التحديات والصعوبات، وتكمن أهمية المهارات الحياتية في انها تساعد الطلاب على التصرف بشكل أكثر قبول في المواقف الحياتية وتساعدهم على التعامل بكفاءة مع المواقف والمشكلات التي تواجههم.

ويرى الباحثان أهمية التعرف على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين للوصول إلى علاقات جيدة مع الاخرين والحصول على الاستقرار النفسي والتحصيلي، وتأثر الطالب المتفوق بضعف الكفاءة الانفعالية لديه مما يؤثر على عليه في علاقاته وتحصيله الدراسي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر الطلاب المتفوقين من الثروات التي تسعى كل دولة من دول العالم إلى إزاله المشكلات التي تواجههم في حياتهم العلمية والعملية، فهم يجتمعون في التفوق العلمي ولكن يختلفون في جانب الانفعالات والمهارات التي يمتلكونها، وما ينتابهم في تعاملاتهم مع الاخرين وتأثير هذا على صحتهم النفسية وعلى تفوقهم وتحصيلهم الدراسي، ويذكر فيستوس (Festus, 2001) ان الطلبة المتفوقين يقع عليهم ضغوط وتحديات تؤثر على تفاعلاتهم مع البيئة التي تحيط بهم، وفي كثير من الدراسات العلمية التي بحثت الخصائص الانفعالية للطلبة المتفوقين ذكروا أن هنالك اختلاف بين هذه الدراسات فمنها من وجدت ان الطلبة المتفوقين يتمتعون بجانب انفعالي مميز، بينما أظهرت دراسات أخرى ان الطلبة المتفوقين لديهم مشكلات انفعالية تواجههم (جروان والعنيزات، 2009).

ومما سبق يتضح لنا أن الدراسة تسعى للإجابة على هذا التساؤل الرئيس التالي:

- ما مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق في الكفاءة الانفعالية وفقا للسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

سوف تسعى الدراسة إلى التعرف على:

1. التعرف على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية.
2. التعرف على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية وفقا للسنة الدراسية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية على الجانبين النظري والتطبيقي وهي على النحو التالي:

أولا: الأهمية النظرية:

1. أهمية الفئة التي تستهدفها هذه الدراسة وهم فئة الطلاب المتفوقين.
2. تسهم الدراسة في تقديم أطار نظري وذلك لقلة الدراسات التي تناولت متغير الكفاءة الانفعالية موضوع الدراسة.
3. قلة الدراسات التي تناولت مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية في البيئة السعودية والتعرف على الجانب الانفعالي في حياة الطالب المتفوق.
4. أهمية الكفاءة الانفعالية للطالب المتفوق للتمكن من الحصول على المستوى الأعلى من الذكاء الانفعالي والقدرة على فهم وضبط الانفعالات والتحكم بها، والقدرة على ممارسة السلوكيات الانفعالية الذكية بالشكل المطلوب وتجاوز المشكلات التي تواجهه بكل نجاح.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

1. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في الاطلاع على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين.
2. قد تسهم نتائج الدراسة في لفت نظر المعلمين والمرشدين في البيئة التعليمية لأهمية الجانب الانفعالي لدى الطلاب المتفوقين.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الانفعالية: عرفها جولمان Goleman (2001) بأنها " قابلية مستندة إلى الذكاء الانفعالي والذي يعطي مدى واسعا من القدرات والمهارات الشخصية للفرد التي تساعده

على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، وفهم مشاعر وانفعالات الاخرين وحسن التعامل معها" (عباس، 2019، ص.72).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الانفعالية المستخدم في دراسة (عباس، 2019) بعد تعديل الباحثان.

المتفوقين: هم الطلبة الذين يظهرون أداء مرتفع عن بقية أقرانهم في التحصيل الدراسي والمثابرة والقدرات العقلية (الدرابكة، 2018).

التعريف الاجرائي: هم طلاب المرحلة الثانوية الذين حصلوا على تقدير ممتاز في الفصل الدراسي السابق من عام 1443هـ.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الكفاءة الانفعالية:

يعد مفهوم الكفاءة الانفعالية من المفاهيم الحديثة في علم النفس، ومن أشهر من تحدث عنه هو عالم النفس دانيال جولمان في كتابه الشهير الذكاء الانفعالي، وكان اول من تحدث عن الكفاءة الانفعالية من الإطار النظري سالوفي وماير، ويفرق جولمان (1995) بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الانفعالية فيرى أن الذكاء الانفعالي يعني وجود المهارات والقدرات الانفعالية، اما الكفاءة الانفعالية فهي التعبير عنها ولهذا عرفها كلاً من جولمان goleman (2001) وسالوفي وماير (salovey and mayer.1990) وايزنبرغ واخرون Eisenberg et al (1998) بأنها عبارة عن وجود القدرة او المهارة التي يستطيع الفرد من خلالها فهم الفرد لانفعالاته الداخلية وفهم انفعالات الاخرين والقدرة على التعامل معها والتعبير عنها بشكل لائق، وجعل هذه الانفعالات تصب في مصلحة الفرد نفسه ومصلحة من يتعامل معهم (النويران وحمدي، 2013) و(حسين، 2018) و(محسن والسعدي، 2021).

ويعرف سالوفي وماير (salovey & mayer, 1990) الكفاءة الانفعالية بأنها مجموعة من المهارات التي يمتلكها الفرد وتساعده على فهم انفعالاته وانفعالات الاخرين وحسن التعامل معها والقدرة على تحسين العلاقات والتفاعل مع الاخرين (خداوي، 2017)، وترى سارني (saarni, 1999) أن الكفاءة الانفعالية تأتي من خلال التفاعل الاجتماعي وأنها ليست سمة شخصية أو قدرة عقلية أنما هي عبارة عن كفاءة ذاتية، تكتسب من خلال مواجهة الصراعات واكتساب الخبرات التي يكتسب منها الفرد خبراته الانفعالية (رضوان، 2020).

وذكر عباس (2019) بأن الكفاءة الانفعالية لا تتطلب نسبة ذكاء انفعالي مرتفع لأنها قد تتحقق عند الأشخاص ذوي نسبه الذكاء الانفعالي المنخفض، فهي قدرة أو مهارة يستطيع الفرد الحصول عليها نتيجة الخبرة والتعلم، ولهذا يرى باندورا bandura (1977) أن الكفاءة الانفعالية تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي وما يحتويه من مواقف ومشكلات وتجارب حياتية يتعامل معها الفرد، أو من خلال القدوة والتأثر (جلجل، 2021).

أهمية الكفاءة الانفعالية:

يرى كلا من (Patrick & Florence, 2011) أن أهمية الكفاءة الانفعالية تمكن في أمكانية التنبؤ بمستوى نجاح الفرد في حياته وذلك بمستوى وعيه وقدرته على التعرف على انفعالاته وانفعالات الاخرين الإيجابية والسلبية، التي قد تؤذيه وتؤذي من حوله والقدرة على عدم الوقوع فيها والتعامل مع هذه الانفعالات حل وقوعها، ويؤكد جولمان (2000) أن الكفاءة الانفعالية تساعد على المحافظة على صحة الطلاب النفسية والاستمرار في تحقيق الطلاب النجاحات المستقبلية، عكس الطلاب الذين يكون لديهم مستوى كفاءة الانفعالية متدني وتكون حالتهم النفسية مضطربة وعلاقتهم الاجتماعية غير جيدة، ولهذا يرى جارنر Garner (2010) أن للكفاءة الانفعالية تأثر على الطلاب في مستوى التحصيل والتعلم،

والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تحتاج إلى أتزان انفعالي، وقدرته على أدراك المواقف الحياتية بالشكل المطلوب (جاب الله، 2006).

النظريات المفسرة للكفاءة الانفعالية:

1- الكفاءة الانفعالية لجولمان (gleeman, 1990):

قدم جولمان نظريته اعتمادا على نظرية ماير وسالوفي، وقد ميز جولمان بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الانفعالية، فيشير جولمان إلى الذكاء الانفعالي على انه هو المهارات الانفعالية التي يمتلكها الفرد ولكن لا يفعلها بشكل دائم، أما الكفاءة الانفعالية فهي تحقيق هذه المهارات وتفعيلها بشكل دائم (حسين، 2018).

ويرى جولمان بان الكفاءة الانفعالية هي عبارة عن قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته وانفعالات الاخرين، وقدرته على التحكم فيها والتعامل معها والتعبير عنها بشكل مقبول اجتماعياً، ويرى ان الكفاءة الانفعالية تتكون من خمسة قدرات منها: الوعي الانفعالي وأدراه الانفعالات والدافعية والتعاطف والتفاعل مع الاخرين (النواصرة، 2016).

وقد قسم جولمان (1998) الكفاءة الانفعالية إلى قسمين هما الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية وهي كما يلي (يوسف، 2019):

الكفاءة الشخصية:

قد عرف جولمان (2005) Golman الكفاءة الشخصية بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على جودة الحياة، ومنها:

- مهارة الوعي الانفعالي: وهي ان يكون لدى الفرد حساسية ومعرفة بانفعالاته الداخلية ومدى تأثير هذه الانفعالات على سلوكه وان يعرف نقاط قوته ونقاط ضعفه التي قد تؤثر عليه وكيفية التعامل معها.

- مهارة الضبط الذاتي: وهي أن يكون للفرد قواعد وقيم يلتزم بها، وقدرة على التكيف والإنجاز والمبادرة والإيجابية.

الكفاءة الاجتماعية:

هي عبارة عن مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على التحكم في الانفعالات أثناء التفاعل الاجتماعي مع الاخرين، والتي ينتج عنها القبول والثقة المتبادلة من قبل الاخرين (عباس، 2019)، ويتفرع من هذه الكفاءة مجموعة من المهارات وهي:

- التأثير في الاخرين: وهي القدرة على التغيير في الاخرين، ويكون عن طريق الثقة المتبادلة، وهو تأثير إيجابي (ذوكر، 2010).
- التواصل الفعال: ويكون بتوفر مهارة الاستماع والانصات والتعاطف ومن ثم التفاعل مع الآخرين بشكل جيد (السلاموني، 2021).

الدراسات السابقة:

الكفاءة الأنفعالية:

قام ميهتا وشارما (Mehta & Sharma, 2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والذكاء الاجتماعي من طلاب الكلية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وبلغ حجم العينة (80) طالب وطالبة (40) طالب و (40) طالبة، وتم استخدام مقياس الكفاءة الانفعالية إعداد (Bhardwaj & Sharma,1995)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الانفعالية والذكاء الاجتماعي، ووجود مستوى كفاءة انفعالية عالي في الجانب الاجتماعي لدى الطلاب.

أشارت دراسة حسين (2018) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية وتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة بالعراق، وبلغت عينه الدراسة (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية واختيروا بطريقه الطبقية العشوائية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت مقياس الكفاءة الانفعالية (إدريس، 2014)، وأظهرت النتائج الاحصائية وجود علاقة موجبه بين الكفاءة الانفعالية والتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، وتشير الدراسة إلى تمتع الطلاب بدرجة متوسطة من الكفاءة الانفعالية، وهذا يرجع إلى اهتمام الطلبة بانفعالاتهم واحتياجاتهم الذاتية والنفسية.

هدفت دراسة عباس (2019) إلى قياس الكفاءة الانفعالية لدى طلبة الكلية الأساسية في الجامعة المستنصرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدم الطريقة العشوائية لاختيار العينة وبلغ حجمها (400) طالب وطالبة، وقام الباحث ببناء مقياس الكفاءة الانفعالية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وخبرة الباحث، وتوصلت النتائج وجود مستوى كفاءة انفعالية مرتفع لدى الطلاب والطالبات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من الدراسات السابقة أنها اختلفت من حيث الأهداف التي يسعى إليها الباحثان، واختلاف عينة الدراسة وهم الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية، حيث هدفت دراسة (عباس، 2019) التي هدفت إلى قياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب كليه التربية، وهدفت دراسة (Mehta & Sharma, 2020) إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والذكاء الاجتماعي، ودراسة (حسين، 2018) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية بتنظيم الذات.

وقد كشف الدراسات السابقة عن وجود علاقة بين الكفاءة الانفعالية والذكاء الاجتماعي والتنظيم الذات، ومن حيث المنهجية المستخدمة فقد اتفقت الدراسات مع البحث الحالي من

حيث اتباعها للمنهج الوصفي، كدراسة (عباس، 2019) و(Mehta & Sharma, 2020) و(حسين، 2018)، ومن حيث الأداة فقد استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة، وهذا ما اتفق مع البحث الحالي.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة.

مجتمع الدراسة:

وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف والحاصلين على تقدير ممتاز نهاية العام الدراسي 2021-2022.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (520) طالب من الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية وفقا لمتغير (السنة الدراسية)، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدراسة (السنة الدراسية).

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للخصائص الديمغرافية:

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
السنة الدراسية	الأول الثانوي	156	30.0
	الثاني الثانوي	184	35.4
	الثالث الثانوي	180	34.6
	المجموع	**520**	**100.0**

ISSN: 2709-5312

أداة الدراسة:

مقياس الكفاءة الانفعالية:

قام الباحثان بأعاده تصميم مقياس (عباس، 2019) ليناسب مع طلاب المرحلة الثانوية، وقد تضمنت الأداة بصورتها الأولية على (44) فقرة والذي يستهدف طلاب الجامعة، وتبنى المقياس نظرية جولمان فهو يشير إلى ان الكفاءة الانفعالية عبارة عن القدرة على التعرف على انفعالات الفرد الذاتية وانفعالات الاخرين، والقدرة على التحكم فيها والتعامل معها والتعبير عنها، فالمقياس عباره عن تقريري ذاتي، يتكون من خمسة أبعاد: (تعزيز الانفعالات الإيجابية، القدرة على توظيف الانفعالات، التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها، التعمق الكافي في الشعور الانفعالي، القدرة على التعامل مع الانفعالات الناتجة عن الالزام)، وتم استخدام أسلوب ليكرت الخماسي الذي يحدد الطالب فيه استجاباته على مفردات المقياس وذلك باختيار أحد البدائل الخمسية التالية (أوافق بشدة، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

وبعد الأخذ بآراء المحكمين وجد الباحثان أن مقياس الكفاءة الانفعالية يعتبر مقياس طويل على طلاب المرحلة الثانوية مما قد يؤثر على صدق استجابات الطلاب، واستبعاد وتعديل الفقرات غير المناسبة والمتشابهة، تم تقليص عدد الأبعاد من خمسة إلى ثلاثة أبعاد والاكتفاء بالأبعاد التي تخدم البحث وهي: (تعزيز الانفعالات الإيجابية، القدرة على توظيف الانفعالات، التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها)، تضمنت الأداة بصورتها النهائية (30) فقرة بعد استبعاد وحذف الفقرات المتشابهة، وإعادة صياغة الفقرات بطريقة سلسة وواضحة لتتناسب مع مستوى طلاب المرحلة الثانوية، يستطيع أفراد عينة الدراسة من الإجابة عليها، وصمم المقياس بتدرج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق لحد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5،4, 3, 2, 1).

وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي

الحد الأعلى للمقياس (5) –الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3) =1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون:

من 1.00– 2.33 بدرجة منخفضة

من 2.34– 3.67 بدرجة متوسطة

من 3.68– 5.00 بدرجة كبيرة

صدق الأداة: الكفاءة الانفعالية:

وللتحقق من صدق الأداة الأولى، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من الطلبة المتفوقين المرحلة الثانوية في مدينة الطائف من خارج عينة الدراسة، وتم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه وأشارت البيانات إلى أن معاملات الارتباط المصحح لفقرات بُعد "تعزيز الانفعالات الإيجابية" تراوحت ما بين (**471.–**815.) وهي قيم دالة إحصائيا. وفيما يتعلق بـ بعد "القدرة على توظيف الانفعالات" تراوحت معاملات الارتباط المصحح ما بين (**540.–**738.) وهي قيم دالة إحصائيا. وفيما يتعلق بـ بعد "التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها" تراوحت معاملات الارتباط المصحح ما بين (**567.–**788.) وهي قيم دالة إحصائيا. وهي قيم دالة إحصائيا.

جدول (2): مصفوفة الارتباط البينية للأبعاد والمقياس:

البُعد		تعزيز الانفعالات الإيجابية	القدرة على توظيف الانفعالات	التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها
القدرة على توظيف الانفعالات	ρ	.868**	1	.765**
	الدلالة الإحصائية	0.000		0.000
التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها	ρ	.677**	.765**	1
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	
الكلي للمقياس	P	.923**	.957**	.880**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية مقياس الكفاءة الانفعالية مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها، وجدول 3 يوضح ذلك.

جدول 3: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة الدراسة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

رقم البعد	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها	3.01	0.64	1	متوسط
2	القدرة على توظيف الانفعالات	2.98	0.57	2	متوسط
1	تعزيز الانفعالات الإيجابية	2.95	0.53	3	متوسط
الأداة الأولى ككل		2.98	0.51	-	متوسط

ISSN: 2709-5312

يلاحظ من النتائج في جدول 3 أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الكفاءة الانفعالية تراوحت بين (2.95–3.01) وجاء البعد الثالث (التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها) بمتوسط حسابي بلغ (3.01) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الأولى، ثم البعد الثاني (القدرة على توظيف الانفعالات) بمتوسط حسابي بلغ (2.98) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية، ثم البعد الأول (تعزيز الانفعالات الإيجابية) بمتوسط حسابي بلغ (2.95) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثالثة، وبلغ المتوسط الحسابي الأداة ككل (2.98) وبدرجة متوسطة. حيث يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة المتفوقين يمتلكون القدرات والمهارات الشخصية التي تساعدهم على فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والسيطرة عليها وضبطها، وبالتالي يستطيعون فهم مشاعر وانفعالات الاخرين وحسن التعامل معها. كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الفئة المستهدفة في هذه الدراسة هم الطلاب المتفوقين المتميزون عن باقي الطلبة واكثر ادراكاً لمشاعرهم وانفعالاتهم اتجاه الذات أو اتجاه غيرهم من زملائهم الطلبة، كما تؤثر الكفاءة الانفعالية على مستوى التحصيل والتعلم للطلبة، وخاصة بان هؤلاء الطلبة في مرحلة المراهقة من الممكن أن تؤثر على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تحتاج إلى أتزان انفعالي، وقدرته على أدراك المواقف الحياتية بالشكل المطلوب.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة روي وهريبريا (Roy & Haripriya, 2018) التي أشارت نتائجها إلى مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات قبل التدريب 22% من الطلاب لديهم مستوى كفاءة انفعالية منخفض و 61% منهم لديه مستوى كفاءة انفعالية متوسط و17% من الطلاب لديه مستوى كفاءة انفعالية مرتفع، وكانت النتيجة بعد التدريب أن 15% من الطلاب لديهم مستوى كفاءة منخفض و65% من الطلاب لديهم مستوى كفاءة انفعالية متوسط و20% لديهم مستوى كفاءة عالي، وتؤكد الدراسة على أهمية الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب.

حيث جاء البُعد الثالث (التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها) بمتوسط حسابي بلغ (3.01) وبدرجة متوسطة في المرتبة الأولى، حيث يفسر الباحثان هذه النتيجة وحصول هذا البعد على المرتبة الأولى إلى أن الطلاب المتفوقين يتمتعون بالكفاءة الانفعالية بحيث تكون لديهم القدرة على التعبير عن الانفعالات بعد فهمها وتحليلها، وهذا يقودهم إلى النجاح في مجالات الحياة المختلفة وذلك لتمتعهم بمجموعة من المهارات منها الوعي الانفعالي والمرونة وتقدير الذات والتعاطف مع الاخرين والتعامل معها بالشكل الصحيح، وهذا يساعدهم في التخفيف من حدة الانزعاج من الأخرين خاصة في المواقف المستفزة وضبط مشاعرهم.

وتلاه البُعد الثاني (القدرة على توظيف الانفعالات) بمتوسط حسابي بلغ (2.98) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية، ويعزو الباحثان هذه النتيجة المتوسطة إلى أن الطلاب يستمعون إلى توجيهات الاخرين لانهم يمتلكون القدرة الكافية على تقديم النصح والإرشاد لهم، مما يساعد الطلبة المتفوقين على اكتساب خبرة لضبط انفعالاتهم وتوظيفها وقت عندما يتعرضون للمواقف السلبية أو المواقف المستفزة والتعامل معها بحذر. وربما يفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة المتفوقين لا يمكنهم الانعزال عن الاخرين للتفرغ لتحصليهم الأكاديمي العلمي وانما يشاركون الآخرين احزانهم وافراحهم، ويستمعون لهم لفهم مشاعرهم. وتعزى هذه النتيجة إلى أفراد عينة الدراسة قد تم اختيارهم نظراً لتفوقهم في التحصيل الدراسي وقدراتهم العقلية، لذا فلا بد أنهم كانوا من المتميزين في مدارسهم، ومتوافقين مع الآخرين مما يؤدي إلى التحكم في انفعالاتهم غير مقبولة وإعادة تقييمها، كما يتسمون بأنهم أكثر تكيفاً مع غيرهم من الأفراد، مما يقلل من ظهور المشكلات الاجتماعية لديهم.

في حين جاء البعد الأول (تعزيز الانفعالات الإيجابية) في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (2.95)، حيث يفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلاب المتفوقين

يتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو الأشخاص الأخرين ومساعدتهم على حل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم اليومية، والذي قد يعود ذلك إلى تمتعهم بمستوى جيد من الوعي بأهمية حل المشكلات والتي تساعدهم في اتخاذ القرارات دون تأثير الانفعالات على علاقته بهم، حيث يكون قادر على ضبط انفعالاته ومشاعره بل والتعبير بشكل مناسب وإظهارها بالشكل المناسب بصورة ملائمة امام الأخرين، فلابد له من ان يعيد النظر في تصرفاته من خلال مراجعة الذات للأخطاء التي وقع بها، وتقبل النقد من الأخرين والتوافق النفسي لكي يصل إلى الاتزان بين انفعالاته وافكاره في المواقف التي تحتاج إلى التعامل معها بشكل اكثر حكمة وإيجابية لكي تعود بالنفع على الفرد نفسه أولاً وعلى الأخرين.

السؤال الثاني: هل توجد فروق في الكفاءة الانفعالية وفقا للسنة الدراسية؟

للإجابة عن السؤال الرابع فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ استخدام الكفاءة الانفعالية تعزى لمتغير السنة الدراسية، وتم حساب تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة المعيارية للكفاءة الانفعالية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات للكفاءة الانفعالية تعزى لمتغير السنة الدراسية:

الفئة		تعزيز الانفعالات الإيجابية	القدرة على توظيف الانفعالات	التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها	الدرجة الكلية
الأول	س	3.08	3.07	3.10	3.08
الثانوي	ع	0.51	0.58	0.62	0.50
الثاني	س	2.87	2.92	2.97	2.91
الثانوي	ع	0.54	0.59	0.67	0.54
الثالث	س	2.93	2.97	2.98	2.96
الثانوي	ع	0.52	0.53	0.61	0.49

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكفاءة الانفعالية تبعا لمتغير الدراسة (السنة الدراسية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي على الأبعاد والأداة ككل جدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5: تحليل التباين الأحادي لأثر السنة الدراسية لاستجابات أفراد عينة الدراسة المعيارية للكفاءة الانفعالية:

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تعزيز الانفعالات الإيجابية	بين المجموعات	3.807	2	1.903	6.902	0.001
	داخل المجموعات	142.573	517	0.276		
	الكلي	146.380	519			
القدرة على توظيف الانفعالات	بين المجموعات	2.150	2	1.075	3.373	0.035
	داخل المجموعات	164.735	517	0.319		
	الكلي	166.884	519			
التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها	بين المجموعات	1.651	2	0.826	2.033	0.132
	داخل المجموعات	210.008	517	0.406		
	الكلي	211.659	519			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.453	2	1.227	4.699	0.009
	داخل المجموعات	134.942	517	0.261		
	الكلي	137.395	519			

يتبين من جدول 5 ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية في بعد تعزيز الانفعالات الإيجابية، وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شفيه.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية في بعد القدرة على توظيف الانفعالات، وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شفيه.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية في بعد التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية في الدرجة الكلية للأداة، وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شفيه.

جدول رقم 6: المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير السنة الدراسية لبعد تعزيز الانفعالات الإيجابية:

الفئة	المتوسط الحسابي	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
الأول الثانوي	3.08	–	0.001*	0.037*
الثاني الثانوي	2.87		–	0.548
الثالث الثانوي	2.93			–

تشير بيانات جدول رقم 6 وجود فروق دالة احصائيًا لأثر السنة الدراسية بين (الأول الثانوي) و(الثاني الثانوي) ولصالح (الأول الثانوي)، ووجود فروق دالة احصائيًا لأثر السنة الدراسية بين (الأول الثانوي) و(الثالث الثانوي) ولصالح (الأول الثانوي).

جدول رقم 7: المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير السنة الدراسية لبعد القدرة على توظيف الانفعالات:

الفئة	المتوسط الحسابي	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
الأول الثانوي	3.07	–	*0.037	*0.264
الثاني الثانوي	2.92		–	0.622
الثالث الثانوي	2.97			–

ISSN: 2709-5312

تشير بيانات جدول رقم 7 وجود فروق دالة احصائيًا لأثر السنة الدراسية بين (الأول الثانوي) و(الثاني الثانوي) ولصالح (الأول الثانوي)، ووجود فروق دالة احصائيًا لأثر السنة الدراسية بين (الأول الثانوي) و(الثالث الثانوي) ولصالح (الأول الثانوي).

جدول رقم 8: المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير السنة الدراسية للدرجة الكلية:

الفئة	المتوسط الحسابي	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
الأول الثانوي	3.08	-	*0.012	0.100*
الثاني الثانوي	2.91		-	0.685
الثالث الثانوي	2.96			-

تشير بيانات جدول رقم 8 وجود فروق دالة احصائيًا لأثر السنة الدراسية بين (الأول الثانوي) و(الثاني الثانوي) ولصالح (الأول الثانوي)، ووجود فروق دالة احصائيًا لأثر السنة الدراسية بين (الأول الثانوي) و(الثالث الثانوي) ولصالح (الأول الثانوي).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلاب الأول الثانوي أقل خبرة من الصفوف الأعلى في ضبط الانفعالات، وربما يعود إلى زيادة الحساسية المفرطة، مما يعني أنهم يتأثرون بأقل الأمور، ويميلون إلى إخفاء مشاعرهم التي يعتقدون أنها لن تلقى الاستحسان عند الآخرين، مما يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية لديهم وظهور بعض المشكلات الانفعالية. كما يفسر الباحثان بان الطلاب المتفوقين في هذه المرحلة الدراسية يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم اتجاه الأخرين وابداء الرأي أو المساعدة في حل المشكلات واتخاذ القرار، وكل ذلك يؤدي بدوره إلى ظهور حدة الانفعالات وعدم ضبطها لأنهم في عمر الأقرب إلى سن المراهقة وضعيفي التكيف والثقة بالنفس، وشدة الحياء، والملل من الألعاب والأنشطة التي

كان يستمتع بها في السابق، وكل ذلك يؤدي بدوره إلى زيادة ظهور الانفعالات عند الطلاب المتفوقين في هذه المرحلة.

توصيات البحث:

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إلى الدراسة الحالية من نتائج فإنها توصي بما يلي:

- ضرورة تبصير الطلاب المتفوقين بمفهوم الكفاءة الانفعالية.
- ضرورة تفعيل دور الأنشطة المدرسية التي تنمي الكفاءة الانفعالية.

البحوث المقترحة:

- أجراء مزيد من الدراسات التي تتناول علاقة الكفاءة الانفعالية بمزيد من المتغيرات كإدارة الذات للطلاب المتفوقين والعاديين في المرحلة الثانوية.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالكفاءة الانفعالية للطلاب المتفوقين.

المراجع:

أبو هواش، راضي. (2012). مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهه نظرهم. *المجلة التربوية المتخصصة*، 1(1).

أرشيد، امال. (2018). إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتكيف النفسي الاجتماعي. كلية التربية، جامعة اليرموك.

جاب الله، منال عبد الخالق. (2006). *سيكولوجية الذكاء الانفعالي أسس وتطبيقات*. دار المؤيد.

جديدي، عفيفة. (2011). أثر الانفعالات المميزة للمراهق المتمدرس على دافعته للتعلم. *معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (10).

جروان، فتحي، والعنيزات، صباح. (2009). الذكاء الانفعالي: دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين عقليا والطلبة العاديين في المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة البحث التربوي*، (155). 153_205.

جلجل، نصرة محمد. (2021) الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بتجهيز المعلومات لدى طلبة الكلية، مجلة كلية التربية، 21(2). 387.

جولمان، دانييل. (2000). *الذكاء العاطفي*. عالم الكتب.

حسين، أمال أسماعيل. (2018). علاقة الكفاءة الانفعالية بتنظيم الذات لدى طلبه الجامعة. *مجلة كلية الشريعة*، (31). 536.

خداوي، أسماء. (2017). إشكالية القمع الانفعالي على ضوء الكفاءة الانفعالية الأساسية لدى المراهق. *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*. (13). 137_160.

الدرابكة، محمد مفضي. (2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*.

ذوكر، آلاينا. (2010). *التأثير القوة الخفية في عصر متغير (طه عزام، مترجم)*. مؤسسة الريان ناشرون.

رضوان، سامر. (2020). *الكفاءة الانفعالية توسع لمفهوم الذكاء الوجداني*. جامعة نزوى، 1_25.

السلاموني، حنان حمدي. (2021). فاعلية نموذج قائم على التعلم المقلوب في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب التعليم الثانوي التجاري. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، كلية التربية*، (33). 82_ 140.

عباس، حيدر جليل. (2019). قياس الكفاءة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية الأساسية. جامعة المنصور، *مجلة كلية التربية الأساسية، 103* (25). 67_119.

القريطي، عبد اللطيف. (2013). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم (ط.2)*. عالم الكتب.

محسن، حسين جعفر، والسعدي، فاطمة ذياب. (2021). الكفاءة الانفعالية لدى كليه الشرطة العراقية. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (21).

النواصرة، فيصل عيسى. (2016). *الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية*. الوراق للنشر والتوزيع. المهارات الحياتية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي للمراهقين. *مجلة الاقتصاد المنزلي*، 30(4).237_270.

النويران، فرحان، وحمدي، نزيه. (2013). فاعليه برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسه الحلابات الغربي بالأردن. *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 34*(2). 252.

يوسف، صديق محمد. (2019). *الكفاءة الشخصية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى أطفال صعوبات التعلم بولاية الخرطوم*. جامعة النيلين، الخرطوم.

المراجع الأجنبية:

Mehta, B, & Sharma, R. (2020). Emotional Competence and Social Intelligence among College Students. *Journal I jar*.

Patrick, S, Y, & Florence, K, Y. (2011). *Emotional Competence as Appositive Youth Development Construct*: A Conceptual Review. The Chinese university of Hong Kong.

Bhat, R, H, & Khan, S, M. (2018). Emotional competence: Review. *National Journal Of multidisciplinary Research and Development*. 44_49.